

فن الدعوة إلى الله (81) سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى
ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه البررة المكرمين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:00](#)
احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى لقاء متجدد ونهر جار من الخير والحديث
والصلاة على الحبيب صلى الله عليه وسلم في ذكر سنته والكلام عن سنته مع طبيبها وطبيب الحديث في علله. شيخنا فضيلة الشيخ
ابو اسحاق الحويني. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين. امين - [00:00:28](#)
اكرمك الله. اذا لا زال النهر متدفقا بالكلام عن سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن الطريقة التي آآ يختطها العلماء كل حسب اه
طبيعة دعوة بلده ليسير على نهج الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)
وتفضلت آآ في الحلقة الاخيرة والتي قبلها تكلم عن رحلتك في آآ في بلدك في كفر الشيخ بعد العودة بعد ان قضيت قرابة احدى عشر
عاما آآ اللي هي فترة الدراسة وما تلاها من دعوة وطلب للعلم في القاهرة - [00:01:09](#)
ثم جئت لتمارس الدعوة هنا وتطبق ما تعلمته بين اهلك وناسك وذكرت بعض النماذج وذكرت الصورة التي اه كانت في احد القرى او
احد البلاد المجاورة لك اه حين اختلفوا على قضية التسمية في مسألة الدعوة السلفية وخلاف ذلك - [00:01:27](#)
وذكرت ان الناس قد يختلفون في كثير من الاحيان على على المسمى ولكن المعنى يبقى ثابتا بلا خلاف والاسماء قوالب المعاني اذا
اردت اخفاء هذا الاسم والاحتفاظ به حتى تعلمهم وتدلهم على الصواب في النهاية وقلت انك استقيت هذا الامر من - [00:01:45](#)
مسيرة سابقة او قصة سابقة لاحد ائمة السلف وعند هذا الحد توقفنا في الحلقة الماضية. ومنها نستأنف باذن الله عز وجل على بركة
الله. تفضل شيخنا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - [00:02:04](#)
نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اه هذه القصة التي استقيت منها اه حل هذا الاشكال ليست عن السلف انما هي
معاصرة اه ولعل اه يعني اه بطل هذه القصة اما طالب علم من السعودية - [00:02:18](#)
او هو احد العلماء يعني انا. نعم الذي حدثني بها من قديم اه لم يعين لي من هو يعني آآ ذكروا ان آآ هذا الرجل كان آآ قد الم به مرض -
[00:02:39](#)
فذهب الى تركيا للعلاج وآآ كان بجانب المستشفى نزل بها آآ مسجد فكان ينزل يصلي في المسجد الصلوات ثم ارجع المستشفى اه اه
في يوم من الايام اه سمع امام المسجد - [00:02:54](#)
تسب آآ الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ويحذر من الوهابية وآآ انها تكفر المسلمين يكفرون المسلمين الى اخر ايه ما يعني آآ
يعني بهذه الدعوة بكل اسف يعني فكان هو بينزل بالعقال - [00:03:15](#)
الفترة والعقال مما يدل على انه خليجي يعني وهابي يعني يعني انا كده وهابي. نعم؟ ونص طب نكمل حلقة ولا شيل ولا ايه بالزبط
لو هتشيل يبقى مشكلة عليك شرف لك - [00:03:34](#)
آآ المهم انه يعني لما يعني سمع هذا الشتم الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله اه عازم على امر في نفسه نزل بعد ذلك كائنسان
عادي ما فيش ليس له لباسا يميزه - [00:03:52](#)
وتقرب من الامام ويعني كانه يعني اخبره انه انه معجب به. واستفاد منه وكده يعني طبعا جرى بينهما حوار من اين انت؟ البلاد
العربية من احد البلد العربية وجئت للاستشفاء - [00:04:11](#)

المهم في يوم من الايام اتى هذا الرجل الحكيم بكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ونزع آآ جلدة الكتاب وآآ يعني اخفى عنوانه واسم مؤلفه وبعدين يعني قال له طبعا انت بمناسبة ان انت الامام يعني وكده فقد عرض علي بعض الناس كتابا -

[00:04:27](#)

لا اعرف ما هو خفت ان انا اطالعه يكون فيه اشياء مخالفة للشرع اه يعني انا احب انك انت تقرأ في هذا الكتاب ثم تقول لي ما محتواه يعني هل اقرأه ام اتركه - [00:04:54](#)

واعطاه الكتاب وبعد يعني عدة ايام سأله عنه ايه ما رأيك في الكتاب؟ هل هذا الكتاب ممتاز يعني ليس فيه الا اية وحديث وآآ ما يستفاد من الاية والحديث والكلام ده - [00:05:09](#)

ففاجأه بقوله هذا هو كتاب التوحيد محمد بن عبد الوهاب الذي سلبته وشتتمته الى اخره. طبعا اسقط في يد الرجل التركي وقال انا يعني اول مرة اقرأ شيء ابن عبد الوهاب ولكن يعني ايه يعني كانه وارث العداوة - [00:05:22](#)
من قومه كما ورد في بعض الاحاديث المنكرة وان كنت لا احتج به كحديثي يعني الود يتوارث والبغض يتوارث. الله اكبر. يعني احيانا الانسان قد يرث بغض انسان وهو ليس باهل لهذا البغض. لكن آآ كان يبغضه ابوه ابو هذا الشخص او كان يبغضه جده. جده -

[00:05:40](#)

فقال له لا انت بقى الاستاذ وانت الامام ولست انا. وانا لن ادعك اطلاقا حتى اتعلم يعني هذا العلم واعرف الحقيقة آآ ارسل الشيخ ابن باز يعني رحمة الله عليه - [00:06:02](#)

اه بخبر هذا الرجل فاستقدمه الى السعودية وصار من دعاة السلف فيما بعد. اعجبني طريقة تصرفه. يعني هو لو اعطاه الكتاب لقذف به في وجهه دون ان يقرأ فيها ولكنه لجأ الي التعمية. فانا عشان كده كنت بقول لاخواني - [00:06:14](#)
اذا رأيتم الاسم يفرق الناس ويؤخر الدعوة اتركوه المسألة كلها بالمضامين وليست بالعناوين. نعم. لكن هؤلاء عندما كلمتهم وقلت لهم آآ ان دعوة السلفية اسم قديم اصوله معروفة وعلماءه معروفون - [00:06:32](#)

ولا يحتاج من يعرض عليه هذا الفكر ان يعرف اه حقيقته بل لابد ان يكون عنده بعض اه بعض من هذا الفكر بخلاف ما اذا اردت ان تسمي اي اسم جديد. جميل. لابد ان يعني يستعلم - [00:06:54](#)

الذي يريد ان ينضم الى هذا الفكر عنه. فالحقيقة سكتوا جميعا وانا اعلم ان الذين كانوا يعارضون سكتوا على مضض لانه انا جعلوني الفيصل وسبحان الله من بعد هذه الجلسة - [00:07:09](#)

لم اذهب الى هذا البلد مرة اخرى حتى الان غير مرتين فقط في خلال اتناشر سنة يعني كل هذه الفترة لم تذهب اليها. لم اذهب اه. سبحان الخالق. اي نعم - [00:07:23](#)

طب شيخنا يعني هذه القصة التي تفضلت بذكرها تدل دلالة واضحة على انك يعني آآ لا تنصب الولاء والبراء ولا الاسماء وانما القضية والعبرة عندك والمعتد به هو الدعوة في حد ذاتها. اي نعم. اه. واذا وجدنا ان هذا الاسم سيكون عائقا وسيكون عقبة امام تنفيذ ما نريده - [00:07:34](#)

من اطر ومن ومن خطط للدعوة يمكن الاستغناء عنه او تأجيله على الاقل. اي نعم. مثل ما تفضلت سابقا وذكرت اللي هي اه من المستحب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:07:56](#)

لما قال ان من المستحب ترك المستحب تأليف القلوب انا الحقيقة مش هقول اضفت يعني لكن اضفت اضافة بيان. حتى ده بيني وبين نفسي المسألة منضبطة لكن يعني آآ آآ اضفت اضافة بيان للطلبة الذين كنت اشرح لهم او الجماهير التي كانت تسمعي في المؤتمرات او المحاضرات - [00:08:11](#)

ان من المستحب ترك المستحب مؤقتا او احيانا لتأليف القلوب لان في بعض الناس اه اذا تركت من اجلها المستحب لا يرجعون الا مستحب. يعني هو الفكر اه يعني او مضمون الكلام او معناه - [00:08:34](#)

آآ يستحب ان تترك المستحب اذا كان ينفر الناس عنك يعني مسلا آآ تقصير الازار قميص كنت قديما قبل ان ينظر الي او ان يأتسي

باحد كنت اصل بذيل القميص الى حد الجواز - 00:08:50

الى الكعبين ولما تصل به الى الكعبين لا يظهر انه انه السياب قصيرة قصيرة آآ فكنت يعني اجعل ذيل قميصي الى نصف الساق طبعاً
كان يعد عند كثيرين مثلى حتى ان بعض الناس يقول له انت ما فيش قماش - 00:09:12

يعني لما قطعت التوب يعني ما لقبته قصير عليه كسبته كده ولا ايه بالضبط انا ابين له يعني آآ عليه الصلاة والسلام فما كان يقتنع
لكن لم اكن انذاك في موضع القدوة ولا حد بينزر لي او كده - 00:09:32

فلما يعني آآ اصبحت لي تلاميذ وينظرون وفي عوام بقى اه يحضرون المحاضرات راجعت الى الجواز مرة اخرى هذا جائز. ما هو الجواز
معناها الاذن الجهاز اللي هو اللي هو ايه يعني فوق الكعبين مباشرة - 00:09:48

وتركت هذا المستحب انه كان ينفر الناس يعني ما تعودوا على هذا انت تعلم ان في الفلاحين وحتى في الازهرية لما يعمل جبة الجبة
بتاعته دي بتدوس الارض تلامس الارض - 00:10:07

ولم يتعود الناس على آآ قصر الازار الى هذا الحد يعني. فتركت هذا. ورجعت للجواز لي كان هذا ينفر الناس مني. نعم. لا انا عندي آآ
اجتماع الناس على الدين وعلى السنة. اولى بكثير من ان انا افعل شيئاً كهذا - 00:10:22

لكن شرط ان يكون في المستحب. اه طبعاً اه طبعاً. هذه نقطة نخط تحتها مستحب ما دخلنا في الكراهة. ايه. ما دخلنا في الكراهة ولا
دخلنا في المحرمات هل مثلاً اللحية داخلة في هذا الامر لاخذ اللحية يعني حلقة لا الحلق ولا التهذيب يعني في ناس بيهذبون -

00:10:39

لحد ما تبقى زي حبات الرز اشارة تكون يعني ما لا لا طبعاً لا يصل الامر الى هذا. انما يعني المستحب فيه سعة. نعم لكن انا اذا تركت
المستحب اه لانسان ما او لطائفة ما - 00:10:59

وجدتها لا تكثر اطلاقاً بهذا وهذا لا يرجعها الى صوابها لا انا عندي ارجع الى المستحب مرة اخرى. نعم. انما انا يعني تركت المستحبة
لاجل تأليف قلوب هؤلاء لفعل المستحب - 00:11:18

لكن انا اترك المستحب صفة دائمة ولا فائدة من وراء هذا لا يرجي ان المستحب تحصيل حاصل يعني. نعم. وشيخنا ايضاً يعني وان
كان هذا الكلام بعيد نوعاً ما عن ما نتكلم عنه ولكن في الآخر احنا نحن نؤصل لقواعد علمية يجب ان يستفاد منها - 00:11:35

ولا يؤجل البيان عن وقت حاجته اه هذا الامر ايضاً يتضح من كلام فضيلتك انه مرتبط بان يكون الانسان اتباع او ان يكون في محل
النظر اذا كان واحد من مغمور من الناس وهذه نعمة - 00:11:51

يعني ليست ليس القصد منها التنقص والاهانة بل هي نعمة ان يكون الانسان مغموراً لا يعرفه احد فيستمتع بقلبه ويستمتع بدينه
ويقيم على الصلاة الكاملة. لا يحق لهذا ان يستمتع بالرخصة او ان يقول انا اترك هذا المساعد. تتركه لمن - 00:12:05

هل هذا الامر صحيح؟ غير صحيح. ما هو يعني انما يلجأ المرء الى هذا اذا كان ممن يؤتى به اما بقوله او بفعله واحنا تركنا كثيراً من
المباحات يعني يعني مسلاً بالنسبة لي انا لا ابشر البيع والشراء بنفسى عادة - 00:12:21

يعني كنت قديماً افعل كل هذا بنفسى. لكن لما قرأت في ترجمة الامام البخاري رحمة الله عليه اه انه ترك البيع والشراء بنفسه وكان
يكلف بعض الناس منهم محمد بن ابي حاتم الوراق الذي كان يكتب له كان يكلفه ان يأتي بحاجياته - 00:12:41

آآ انا نزلت لماذا يعني فعل الامام البخاري هذا وجدت ان الماكسة في البيع آآ تنقص لا سيما اذا كان متبوعاً. يعني لما انا اروح اشترى
بعض الحاجيات وبعدين اماكس الرجل في وانشف ريو وانا بشترى واخفض الكلام ده - 00:12:58

فاذا دخل رجل في يوم من الايام في المسجد الذي يجاور هذا المحل ورآني على المنبر اتكلم عن حديث النبي عليه الصلاة والسلام
رحم الله عبداً سمحاً اذا باع سمحاً سمحاً اذا اقتضى يقول يا اخي انت ما شفتليش ده في - 00:13:20

واخذ بالك لا احب ان يكون يعني آآ في في بيني وبين احد اه شيئاً يعني يمنعه عن الاستفادة مني. رعاية لحشمة وكمان رعاية لقلبه
يعني حتى وحتى اذا اردت ان تفعل شيئاً مباحاً هو مباح لك - 00:13:37

ولكنه يحط من مروءة المرء اذا ظهر به على الناس فينبغي ان يمنعه عن نفسه. كما اكلين او مشرب او ملبس بالضبط بالضبط. اذا كان

مسلا آآ انك لو اكلت في مطعم في بلد ما - 00:13:56

ويرون ان هذا يعني آآ يزري بالعلماء والكلام ده يبقى يمتنع المرأة عن الاكل في المطعم مش لانه حرام ولا كده لانه آآ وان كان مباحا لكنه يعني زي انا افكر قصة احد آآ - 00:14:11

آآ عبدالكريم احد عمر بن عبدالكريم آآ ده والده عمر بن عبد الكريم هذا آآ والده آآ كان احد آآ العلماء وبعدين آآ راح آآ في مطعم يطلب لحمه راس - 00:14:27

آآ رآه صاحب المطعم رجلا يعني له حشمة قال انه يقبح احد من اهل العلم ان يقف هذا الموقف فاذهب الى امام المسجد واجلس فيه وانا ساسوي لك الرأس واتيک بخبز صافي وكده - 00:14:48

فذهب الرجل هذا هذا كان احد العلماء اي نعم في دهستان مكان اسمه دهستان المهم ان آآ جلس الرجل في المسجد وهو سوى له الراس واداه له وكده فقال له هذا الشيخ - 00:15:07

يعني قد وجب علي حقك انك انت اكرمتني وهل عندك ولد حتى اعطني به. قال له نعم عندي هذا الولد. كان سنه حوالي تسع سنوات تقريبا اسمه عمر فاخذه هذا الشيخ الى ابي مسعود الرازي - 00:15:29

مسند الدنيا انذاك او مسند البلد انذاك فاسمعه من ابي مسعود الرازي واسمعه من سائر علماء البلد حتى صارت الرحلة اليه كل ده بغداد لهذا الصبي. سبحان الله! عند اه كان كان مشايخه - 00:15:48

ثلاثة ثلاثة الف وستمئة شيخ يعني انا لا اعلم احدا يعني آآ له من الشيوخ مسل هذا الرجل الا ابن عساكر مسلا او يقال ان شيوخه سبع تلاف بالسماع او الاجازة والرجال او النساء - 00:16:06

لكن ثلاثة الاف. وستمئة. وستمئة من الشيوخ خاف الدنيا وجمع الاسانيد. ده كانت بغدوة يعني رجل اكرمه ليه؟ لانه يعني ليس من لكنه وضع الاحسان في محله. طبعا ليس من الحشمة كما رأى هذا الرجل صاحب المطعم ان يقف مثل هذا الشيخ عشان يطلب رحمة راسه وبعدين هياكلها فين - 00:16:23

ففعلا فانا عايز اقول لك ان في بعض الاشياء وطبعا دي مأخوذة او بتؤخذ على عرف البلد. اه يعني البلد قد يكون هذا التصرف في هذا في البلد اه من العيب او يخل بالمروءة - 00:16:47

ولكنه في بلد اخر لا يخل بالمروءة يكون شيئا عاديا. نعم. فعلى المرء ان يراقب اذا كان يقتدى به اهل بلده عموما واذا دخل بلدا من البلدان يعني احب له ان يعرف عرف اهل البلد - 00:17:02

لان احيانا بعض الناس اذا لم يعرف عرف اهل البلد وتكلم بكلام زي مسلا بعض بعض الشيوخ داخل بلد فيها غجر بس انت عارف الغجر فيه الناس يعني تمام فالمهم ايه يعني وهو بيتكلم وكده قال طلع لنا مرة واحد غجري ابن ستين في دول غجر فطبعا كانت مشكلة كبيرة جدا يعني - 00:17:21

هو يعني آآ يحب له اذا حد دعاه الى بلد من البلدان ان يسأله عن طبيعة اهل البلد كأنها اسئلة عادية طبيعة اهل البلد وماذا يحبون وماذا يكرهون وما هو العيب عندهم - 00:17:45

الذي يعاب عندهم حتى اذا دخل ايه يعني لا يتكلم بكلام يؤخذ عليه. نعم. لانه يسوق اشرف بضاعة. بالضبط. يسوق الدين. بالضبط. والان الان في علوم في في علوم التسويق كما يسمونها - 00:17:58

مادة تدرس اسمها سلوك المستهلك اللي هو مم. سلوك المستهلك او سلوك المشتري هذه يتعلم طباع البلد. يتعلم اللوان التي يلبسونها في الحزن التي يلبسونها في الفرح. تمام. حتى لا حتى لا يخيب على نفسه سلعته او لا يفسد على نفسه السلعة اذا اراد ان يستخدمها في شيء ما هو من من يتلبس - 00:18:11

الدعوة اولى الناس بهذا. اولى الناس في من حوالي خمستاشر يوم كنت بدى محاضرة عندنا في المسجد وبعدين محاضرة اه كان فيها بعض المواقف المضحكة يعني آآ دخل الجنازة وانا لا ادري - 00:18:31

من بعض ابواب المسجد واهل الميت موجودون بتكلم وانا لا اعلم ان في جنازة على سجيتي واتكلم والمحاضرة كانت يعني في

اتباع النبي عليه الصلاة والسلام احيانا كان في بعض المواقف اعلم اسقاط او الكلام ده - [00:18:49](#)
فلما عرفت آآ لما اذن للعشاء قالوا لي ان في جنازة في البتاع استحيت يعني ان فيكم ناس حزاناً على ميت فبعد ما اذن الاذان قلت
يا جماعة انا في صلاة جنازة ان شاء الله نحن سنصلي العشاء الان. العادة ان احنا بنكمل المحاضرة. وفي الاخر بنصلي العشاء -

[00:19:08](#)

قلت نحن سنصلي العشاء الان فقد علمت الان ان في جنازة وجعلت ادعوا للميت من باب تطيب خاطر هؤلاء احسن يقولوا يعني
شايف الجنازة داخله انا ما شفتش حاجة والله. نعم. وعمال يضحك ويمزح والكلام ده والمسجد كله بيضحك والكلام هذا قليل. نعم -

[00:19:31](#)

فيعني عايز اقول ايه يعني تطيب خاطر الناس او يعني عدم ركوب ما يشن المرء في المروءة هذه مسألة في غاية الاهمية لذلك
العامّة تقول ان السن ضحك يعني الواحد يكون في جنازة وجنازة تخصه هو. هم. ثم يقول احدهم كلمة فيبتسم او يضحك او وهذا

الامر سبحان الله من من من - [00:19:47](#)

من رحمة رب العالمين بنا لو ظل الانسان قلبه على حال حزنه في اول المصيبة اه ايوة بس طبعاً يعني اه ليس بلائق زي ما يكون مسلاً

في نفس البناية اللي انت فيها - [00:20:08](#)

واحد ميت وانت عايز تعمل الفرح. سبحان الله. اه يعني. نعم. قبيحة يعني. اكيد. اه. اكيد. وهذا مروءة ومتعلقة بعبادات الناس

باعرافهم وهم ما يحبون مما يحض عليه الدين. والمروءة خلي بالك برضو المروءة - [00:20:21](#)

آآ احد آآ يعني مش الاشراف لكن احد ما يراعيه العلماء في العالم الراوي الذي ينقل حديث النبي عليه الصلاة والسلام نعم. الرجل اذا

كان يعني خالياً من آآ اسباب جرح المروءة ده بيؤخذ منه. انما اذا لم يكن عنده مروءة كانوا يسقطون - [00:20:36](#)

روايته نعم اذا لم يكن عنده مروءة والمروءة طبعاً يعني هذا شيء يتعلق بالفتوة. نعم. منزلة الفتوة عند الانسان يعني طيب شيخنا

اعتقد ان الصورة بين الداعية الشاب الذي هو في مقتبل عمره وتقبل الناس منه - [00:20:56](#)

مختلفة تماماً عن الداعية الذي زاره ضيف آآ عزيز اعتقد ان الصورة مختلفة وانت يعني الله في عمرك في طاعته. الله. لاحظت تلقي

الناس وتقبلهم للدعوة من الشيخ الشاب يعني الشاي اقصد العالم او الداعي الشاب وبين من آآ علاه طبعاً وطبعاً واعتقد ان هذه لها لها

امثلة وصور تراها في - [00:21:12](#)

يومية. طبعاً طبعاً. طيب استأذنك ان نسمع بعض هذه الامثلة ولكن ان اذنت لنا ان تكون هذه مادة حلقتنا القادمة باذن الله. ان شاء

الله. ان شاء الله. جزيرة الجنة يا شيخ. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدار - [00:21:38](#)

طيب احببنا في الله ونقول بهذا وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة على امل ان نلتاقم في حلقة قادمة باذن الله على الخير والطاعة

ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني فانتظرونا دمت في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:48](#)